

الاتزان الانفعالي وعلاقته بالتسرع في الاستنتاج

الأستاذ الدكتور

سعد عبد الزهرة الحسناوي

كلية الآداب- قسم علم النفس

الأستاذ المساعد

لبنى عبد الرسول الصراف

كلية الآداب- قسم المجتمع المدني

phdalhisnawe@gmail.com

lubna.alsarraf@uokufa.edu.iq

**The Emotional balance and relationship to jumping to
conclusions Common search**

**Prof. Dr. Saad Abdul Zahra Al- Hisnawe
College of Arts – Department of psychology Society
Assistant Prof. Lubna Abdul- Rasoul Al- Sarraf
College of Arts – Department of Civil**

Abstract:

The aim of the present research was to identify emotional balance and to jumping to conclusion and the extent of their association with some of the sample of teachers in primary schools distributed in the districts and districts in the province of Najaf. The sample size was (475) teachers. The researcher adopted the emotional balance tool and built the tool to measure the jumping to conclusion. The results showed that the sample of teachers has a high emotional balance and they do not have a jumping to conclusion. There is no difference between females and males in the emotional balance. There is a difference between them in the jumping to conclusion in favor of males. As for the relationship between emotional balance and jumping to conclusion is a negative correlation. The researcher came up with a set of recommendations and proposals from the current research

Key words: emotional balance, jumping to conclusion, teachers, information, emotion, anxiety, memory, cognitive distortion.

الملخص :

يستهدف البحث الحالي هو التعرف على الاتزان الانفعالي وعلى التسرع في الاستنتاج ومدى ارتباطهما مع بعض لدى عينة من المعلمين في المدارس الابتدائية الموزعة على الاقضية والمراكز والنواحي في محافظة النجف وقد بلغ حجم العينة (٤٧٥) معلم ومعلمة . وقد قامت الباحثة بتبني اداة قياس الاتزان الانفعالي وبناء اداة قياس التسرع في الاستنتاج . وتوصلت النتائج الى ان عينة المعلمين لديهم اتزان انفعالي وليس لديهم تسرع في الاستنتاج ولا يوجد فرق بين الاناث والذكور في الاتزان الانفعالي وان هناك فرق بينهما في التسرع في الاستنتاج ولصالح الذكور اما بالنسبة للعلاقة بين الاتزان الانفعالي والتسرع في الاستنتاج فهي علاقة ارتباطية سالبة. وخرجت الباحثة بمجموعة من التوصيات والمقترحات من البحث الحالي.

الكلمات المفتاحية: الاتزان الانفعالي، التسرع في الاستنتاج، المعلمين، المعلومات، العاطفة، القلق، الذاكرة، التشوه المعرفي.

مشكلة البحث:

يعد الاتزان الانفعالي احد الجوانب المهمة من حياة الفرد اذ يرتبط مع حياته وتأقلمه وتكيفه مع المواقف الحياتية المختلفة سواء كانت اجتماعية ، اكايدمية، مهنية .. الخ. لذا يجب ان يكون الفرد قادراً على السيطرة على انفعالاته ومشاعره بشكل كاف والتعبير عنها بشكل ملائم (Bhagat & others, 2015) ويحدد قدرة الفرد على تجنب الانفعال والى أي مدى يختبر انفعالاته السلبية مثل: القلق، الاحباط، الاكتئاب في الحالات والمواقف المختلفة والتغلب على الخوف الذي قد يعترضه نتيجة لبعض المواقف ويسمح له بممارسة المثل العليا وتقديم المساعدة للآخرين (Judge & Bono, 2001) ويساعد الفرد على مواجهة الضغوط او تسهيلها والامتناع عن الغلو والاسراف في التعبير عن مشاعره . والفرد المتزن انفعالياً لديه القدرة على تحمل التأخير في تلبية احتياجاته والقدرة على تحمل قدر معقول من الاحباط والفشل والتخطيط على المدى البعيد، وقادر على تأخير او مراجعة توقعاته من حيث متطلبات الحالات .

(Albright & others, 2008)

وتوصلت دراسة (Jennings & others, 2011) ان تدريب المعلمين على خلق الاتزان الانفعالي ومهارات العاطفة تجاه المواقف الصعبة للطلبة تمكنهم من ادارة الضغوطات اليومية وبناء علاقات إيجابية مع الطلاب ، والحفاظ على بيئات الفصل التي تعزز كل من السلوك الاجتماعي والنجاح الأكاديمي. (Jennings & others, 2011) واثبتت دراسة (Meanwell & Kleiner 2014) ان تدريسي طلبة الدراسات العليا الذي يدرسون لأول مرة في علم الاجتماع في الفصل الدراسي الاول هم بحاجة الى الدعم الإداري الرسمي وغير الرسمي في التعامل مع الجوانب العاطفية وذلك لاستكشاف جوانبهم العاطفية التي يمرون بها الايجابية والسلبية على حد سواء، وكذلك مناقشتهم حول الارتفاعات والانخفاضات العاطفية ، والمفاجآت العاطفية ، وصلتها بالاستراتيجيات التربوية.

ولكي يكون قادر على تحقيق التوازن المعرفي عليه ان يكون قادر على الاعتراف وتنظيم العواطف من خلال النية أو الرغبة في العيش ضمن نظام قيم قائم على الحكمة

والتعاطف أي انه يكون قادر على السيطرة على الذات. (Wallace and Shapiro , 2006, p. 690)

ويعتقد داماسيو أن العواطف حيوية لإحباط محاولات الدماغ للوصول الى حلول جميع الاستنتاجات المنطقية، بمعنى ان العواطف تعمل كمرشحات لتسريع وتعزيز عملية الوصول الى الاستنتاج، والاعتماد على المنطق وحده لن يكون كافياً. (Johansson , 2012, p.20)

ان العاطفة هي واحدة من أهم العوامل التي تؤثر في اتخاذ الاستنتاجات غير العقلانية على سبيل المثال ، قد توجه العاطفة عملية اتخاذ الاستنتاج في ظل ظروف من الخطر وعدم اليقين وفيما يتعلق بالخيارات الزمنية ، والاستنتاجات الاجتماعية ، والاستنتاجات الأخلاقية

(Loewenstein and Lerner, 2003, p. 3)

وبالمقابل فالتسرع بالاستنتاج والذي يعني ان الاشخاص يستخدمون استراتيجيات تعتمد على الحدس او العفوية ويكونون اكثر اندفاعية وغالباً ما تكون استنتاجاتهم مستمدة من العاطفة والتخيل والشعور فهو لا يصرح كيف توصل الى هذا الاستنتاج الا انه يظهر مسؤوليته عن اتخاذه (Lunneborg, 1978, p.66)

واشارت دراسة (Garety & others, 2011) إلى أن التسرع في الاستنتاج قد يتفاقم بسبب القلق، حيث لوحظ اثناء التجربة عند تعرض الافراد الى البيئة اليومية التي تثير القلق المتزايد سوف يؤدي بهم الى تزايد التسرع في الاستنتاج. (Garety & others, 2011)

اما دراسة (Bierbrodt, 2015) فأنها تظهر ان الاشخاص الذين يعانون من اضطراب الشخصية الحدية (BPD) (وهو اضطراب الشخصية غير المستقرة عاطفياً) لديهم عمليات معرفية معينة غير مؤهلة تلعب دوراً هاماً في السلوك. ويدون ميلاً للتسرع إلى الاستنتاجات (JTC) ، أي صنع القرار على أساس القليل من المعلومات بالاضافة الى انهم يظهرون عجزاً في الإدراك الاجتماعي. (Bierbrodt, 2015)

لذا جاءت الدراسة الحالية لتسلط الضوء على العلاقة المحتملة بين الانفعال والتسرع في الاستنتاج. حيث ان الانفعال الحاد يجعل الفرد يفقد اتزانه ويتغلب على

العقل والروية ويؤدي به الى الاندفاع والتهور والتسرع في استنتاجاته وبذلك يسوء فهم الموقف وتكون احكامه قاصرة حيث يعنى عن رؤية الكثير من الحقائق.

أهمية البحث:

ويمكن تلخيص أهمية البحث بالنقاط الآتية:

١. ان فهم العناصر المختلفة للانفعالات وكيف تعمل معا لإنتاج حلقة عاطفية يمكن أن يساعدنا على تحديد عناصر حياتنا الانفعالية التي هي خارج التوازن، ويمكن أن تصبح مدمرة لكل من أنفسنا وللآخرين، ومع فهم كيفية عمل العناصر المختلفة من انفعالاتنا يمكننا أن ندرس تجاربنا لضبط وتوازن مختلف جوانب حياتنا الانفعالية مع هذا التوازن، والاستفادة من الفوائد الغنية التي يمكن أن توفرها لنا الانفعالات وتقليل الضرر الذي يمكن أن تسببه عندما تترك بدون فحص. وهذا يعني أن الحوادث الصغيرة التي ليس لدينا سيطرة عليها مثل السائق المتهور أو موظف الجمارك الغير متعمد قد يسبب إزعاجا في ذلك الوقت وخلافا لذلك لا يمكن أن تدمر هذه الحوادث الصغيرة ليلة سعيدة او عطلة.
٢. نظراً لأهمية الاستنتاج في حياتنا الحاضرة والمستقبلية حيث انه في بعض الاحيان قد يكون غير واضح الملامح ويصعب على الفرد ان يحكم ما اذا كانت الآثار المترتبة عليه نافعة او ضارة، تحقق اهدافه او لا تحققها. كما انه قد يتضمن درجة من المخاطرة باعتبار ان هناك قرارات او استنتاجات مصيرية تتوقف عليها حياة انسان او تعمل على تقرير مصيره .
٣. الدراسة الحالية توفر للجهات المختصة معلومات وبيانات عن طبيعة العلاقة بين الاتزان الانفعالي والتسرع في الاستنتاج لغرض الاستفادة منها في الخطط المستقبلية وبخاصة حثها بصدد خطط تطوير المناهج والكوادر التعليمية.

أهداف البحث

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على:

١. الإتران الانفعالي لدى معلمي المدارس الابتدائية.
٢. التسرع في الاستنتاج لدى معلمي المدارس الابتدائية.

٣. العلاقة الارتباطية بين الاتزان الانفعالي والتسرع في الاستنتاج لدى معلمي المدارس الابتدائية.

٤. دلالة الفروق في العلاقة بين الاتزان الانفعالي والتسرع في الاستنتاج تبعاً لمتغير النوع (ذكور-إناث).

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بالتعرف على العلاقة الارتباطية بين الاتزان الانفعالي والتسرع في الاستنتاج لدى معلمي المدارس الابتدائية الحكومية في محافظة النجف الأشرف للعام الدراسي (٢٠١٨/٢٠١٩)، عند كلا النوعين.

تحديد المصطلحات:

أولاً: الاتزان الانفعالي emotional balance

- عرفته ناصر ٢٠٠٢:

هو احد الابعاد الاساسية في الشخصية، ويمتد على هيئة متصل مستمر من القطب الموجب الذي يمثله الاتزان، الى القطب السالب، الذي تمثله العصائية، ويمثل الاتزان الشخص الهادي، الرزن، الثابت، المتزن، المسالم، المتفائل، اما العصابي فيكون الشخص سريع الغضب، غير المستقر، العدواني والمتقلب والمندفع. (ناصر، ٢٠٠٢، ص١٥)

- عرفه الشعراوي ٢٠٠٣:

انه يمثل وسطاً فاصلاً على متصل ينتهي من ناحية عند الاندفاعية ومن ناحية اخرى عند الترددية، وصميم الاتزان الانفعالي ينحصر في المرونة التي تمكن صاحبها من مواجهة المؤلف من المواقف والجديد منها. (الشعراوي، ٢٠٠٣، ص٤)

- التعريف النظري: ستتبنى الباحثة تعريف (ناصر) لعام ٢٠٠٢ في تحديد مقياس الاتزان الانفعالي المذكور اعلاه.

- التعريف الاجرائي: بأنها الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب (المعلم في

المدارس الابتدائية) من خلال إجابته على فقرات مقياس الاتزان الانفعالي الذي

أعدته ناصر .

ثانياً: التسرع في الاستنتاج jumping to conclusion

- عرفه بيرنز 1980 Burns :

هو تفسير الامور بشكل سلبي على الرغم من عدم وجود حقائق محددة تدعم بشكل مقنع هذا التفسير، ويقسم التسرع في الاستنتاج الى نوعين هما: قراءة الطالع (الكهانة) وقراءة العقل. (Burns, 1980, p. 43)

- عرفه نيفيد 2016 Nevid :

وهو يعني الحكم او البت في شيء ما دون امتلاك جميع الحقائق مما يؤدي الى استنتاجات لا مبرر لها لانه ينطوي على اتخاذ قرارات دون وجود ما يكفي من المعلومات للتأكد من انك على حق، وهذا يمكن ان يؤدي الى قرارات سيئة او متسربة (متهورة) ويرتبط هذا العمل مع الاندفاع ويمكن ان يكون جيد او سيء. (Nevid , 2016, 50)

- التعريف النظري: ستنبي الباحثة تعريف بيرنز Burns لعام ١٩٨٠ في تحديد مقياس التسرع في الاستنتاج المذكور اعلاه.

- التعريف الاجرائي: بأنها الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب (المعلم في المدارس الابتدائية) من خلال إجابته على المواقف التي اعدتها الباحثة على مقياس التسرع في الاستنتاج.

النظريات المفسرة للانحياز الانفعالي:

١. نظرية آيزنك (Hans Eysenck theory)

فقد عد الانحياز الانفعالي بعدا من الأبعاد الأساسية في الشخصية فهو يرى ان الانحياز الانفعالي خطأ متصلاً مستمراً يمتد بين نقطتين من القطب الموجب الذي يمثله الانحياز الانفعالي إلى القطب السالب الذي يمثله عدم الانحياز (العصائية)، وأن أي شخص يمكن أن يكون في أي مكان على هذا المتصل ويمكننا أن نضعه طبقاً لمكانه، وأن جميع المواقف محتملة.

(آيزنك، ١٩٦٩، ص ٥٧ – ٦١)

ولا يمكننا تطبيق أي تقييم حسنا كان ام سيء على الاوضاع الواقعة على طول محور الانحياز-عدم الانحياز فغالبية الناس يوافقون على ان الانحياز الزائد امر غير مرغوب به

لان الحياة تعني التجربة، وان الشخص الذي لا يشعر بشيء هو ميت، وان الحسنات تقف الى جانب المتزين عندما تكون المنطقة المعتدلة او السوية هي المختارة. (آيزنك، ١٩٨٨، ص ٧٢)

ويرى آيزنك بان نظام الشخصية يسير وفق نظام هرمي متدرج، وتتنظم الافعال والعادات السلوكية والسمات وفقا لهذا الهرم حسب شموليتها واهميتها وعموميتها، قاعدة الهرم من الاسفل تمثلها الاستجابات النوعية وهي اكبر المستويات نوعية واقلها عمومية، وعلى ذلك يكون الهرم من اسفل الى اعلى حسب النقاط الآتية اذا ما تصورنا هذا البناء على شكل طبقات:

١. الطبقة الاولى: الاستجابات النوعية، وهي عبارة عن فعل ملحوظ او استجابة ملحوظة تحدث في حالة نوعية منفردة.

٢. الطبقة الثانية: الاستجابة المعتادة (المتعوده او العادة) هي اكثر عمومية من الاستجابة النوعية وانها استجابة متواترة تتميز بانها تظهر في الظروف نفسها او مشابهة لها.

٣. الطبقة الثالثة: السمات، وتتكون من ارتباط الاستجابات المعتادة بعضها ببعض، وتميل الى ان توجد لدى الشخص نفسه.

٤. الطبقة الرابعة: البعد، ويحتل قمة الهرم ويتكون من انتظام السمات في بنیان اكبر عمومية وشمول. (ناصر، ٢٠٠٢، ص ٤٧)

اذ يتراوح بعد الاتزان - عدم الاتزان بين الناس الاسوياء معتدلي الهدوء وبين الناس الذين يميلون الى ان يكونوا عصبيين جدا ولقد اظهرت بحوث آيزنك بأن هؤلاء الناس العصبيين كانوا يميلون الى المعاناة على نحو مستمر من عدة (اضطرابات عصبية) تدعى العصابات ومن هنا كان اسم هذا البعد العصابية ولا نعني بهذه التسمية انهم عصابين بالمعنى السريري.

(Boeree, 1998, p. 5)

أرأت الباحثة تبني نظرية آيزنك للاعتبارات الآتية:

١. انها نظرية شاملة أي انها قابلة للتطبيق على كل الناس وتكون قابلة للاختبار على نحو اكثر او اقل تحديدا.

٢. قد تم اختبارها واعادتها عبر الزمن والثقافة والجنس.
٣. كونها يمكن ان تطبق في المواقف الاجتماعية المهمة للفرد اضافة الى اقتصادها في المفاهيم .
٤. اعتمدت التفاعل بين البيئة والوراثة في تفسير الابعاد الاساسية للشخصية.

٢. النظرية السلوكية behaviorism theory

ان الانسان بطبيعته مرن وقابل للتشكل وكذلك المجتمع ، والعلاقة هنا تبادلية بين الانسان والمجتمع وهذه العلاقة هي التي تؤدي الى التوازن الانفعالي للفرد، فالفرد الذي ينشأ في بيئة اسرية تسودها العلاقات السليمة والحب والاحترام المتبادل اضافة الى الامن النفسي تؤدي به هذه البيئة الى اشباع الحاجات وتحقيقها. وان القلق ينشأ نتيجة لعلاقة الافراد بالمجتمع وكذلك الافراد بعضهم مع البعض الاخر. ان الانسان بطبيعته ليس قلقا ولكن الظروف الاجتماعية تجعله قلقاً فعدم اشباع الحاجات الاساسية يولد القلق نتيجة الظروف الاجتماعية العائقة وبالتالي تؤدي الى عدم الاتزان الانفعالي للفرد. (دافى دوف ، ١٩٨٨ ، ص ٥٨٤)

ان الانفعال ينشأ نتيجة الصراع الذي يتعرض له الفرد والذي يؤدي الى ردود افعال واستجابات غير متوافقة قد تسهم في فقدان الفرد السيطرة على سلوكه مما يؤدي به الى فقدان توازنه الانفعالي . وتفسر هذه النظرية الانفعال من خلال العلاقة بين الفرد والمنفعل وسبب الانفعال، وبالاخص الدور الذي يلعبه الفرد في هذا الانفعال، وتهتم هذه النظرية بتحديد التغيرات التي تحدث لدى الفرد عند الانفعال، بالإضافة إلى الاستجابات التي يبدئها تجاه البيئة المحيطة به. (الربيع وعطيه، ٢٠١٦، ص ١١١٨) ان الاتزان الانفعالي هو نتاج لعملية التعلم والتنشئة الاجتماعية للفرد اضافة الى الظروف البيئية التي تعيقه عن الاحساس بالامن المستقبلي او تضعه دائماً في مواقف اختبار ذات بدائل محدودة، والفرد الذي يتمتع بالاتزان الانفعالي الجيد يتصف ب:-

١. اكتساب سلوك ناجح ومقبول يساعده على التوافق مع نفسه والآخرين .
٢. تجنب اكتساب سلوك ضار وغير مقبول اجتماعياً مما يهدد توافقه النفسي والاجتماعي.

٣. مواجهة المواقف التي يتعرض فيها للمثيرات التي تؤدي الى التردد والشك والخوف من المستقبل.

٤. معالجة الازمات النفسية التي تنشأ عن الصراع الذي نشأ كنتيجة لمواقف الاختيار التي يجد الفرد فيها نفسه في مواجهتها. (جايد، ١٩٩٨، ص ١٧)

النظريات المفسرة للتسرع في الاستنتاج:

١. نظرية معالجة المعلومات

يؤكد سولسو ان اتجاه معالجة المعلومات يفترض ان التفكير يحدث نتيجة سلسلة من العمليات المعرفية للمعلومات الحسية القادمة من البيئة الخارجية كالكشف عن المثيرات والتعرف عليها واختيار الاستجابة الملائمة ويتسم نظام المعالجة بالتسلسل والتنظيم ويحاكي نظام المعلومات في الحاسوب ويرى اصحاب نموذج معالجة المعلومات ان المثيرات التي يتفاعل معها الانسان تمر في ثلاث مراحل رئيسية وهي: الترميز encoding والتخزين storage والاسترجاع retrieval وتتطلب المعالجات خلال هذه المراحل تنفيذ عدد من العمليات المعرفية ، عدد منها يتم على نحو لا شعوري في حين يتم العدد الاخر على نحو شعوري اذ يكون الفرد على وعي لما يجري داخل هذا النظام ويتم تنفيذ هذه العمليات عبر اجهزة الذاكرة وهي الذاكرة الحسية والذاكرة قصيرة المدى والذاكرة طويلة المدى ووظائف نظام معالجة المعلومات. (محمد، ٢٠١٤، ص ٦٧-٦٨)

ويشير Haberlandet 1999 الى ان نظام معالجة المعلومات يضطلع بالوظائف التالية:

١. استقبال المعلومات الخارجية او ما يسمى بالمدخلات الحسية من العالم الخارجي عبر المستقبلات الحسية والعمل على تحويلها الى تمثيلات معينة ، الامر الذي يمكن النظام من معالجتها لاحقاً وتسمى هذه المرحلة بمرحلة الاستقبال والتميز.
٢. اتخاذ عدد من القرارات حول مدى اهمية عدد من المعلومات ومدى الحاجة لها اذ يتم معالجتها وتحويلها الى تمثيلات عقلية معينة وتسمى هذه المرحلة بمرحلة التخزين في الذاكرة.
٣. التعرف على التمثيلات المعرفية واسترجاعها عند الحاجة اليها للاستفادة منها في التعامل مع المواقف والمثيرات المختلفة وتحديد انماط الفعل السلوكي المناسب (مرحلة الاسترجاع) .

وتفترض هذه النظرية وجود مجموعة من ميكانيزمات تجهيز المعلومات داخل الانسان كل منها يقوم بوظيفة اولية معينة وهذه العمليات يفترض فيها ان تنتظم وتتابع على نحو معين. ان تجهيز ومعالجة المعلومات تستغرق وقتاً وان هذا الوقت قابل للقياس من خلال ما يسمى بالتتالي السريع في عرض الفقرات بمعنى عرض المثير لفترة قصيرة جدا من الزمن ثم يتبع بمثير اخر بحيث يؤدي الى طمس ادراك المثير الاول ويقطع تجهيزه او اعداده ومعالجته.

(الزغول و عماد، ٢٠٠٣، ص ٤٩-٥٠)

٢. نظرية التشوه المعرفي:

من الأسماء البارزة التي ترتبط عادة بالنهج المعرفي في تقديم المشورة هو الطالب السابق لـ(بيك Beck)، ديفيد بيرنز David Burns، وهو حاصل على شهادة الدكتوراه وأستاذ مساعد للطب النفسي والعلوم السلوكية في جامعة ستانفورد. (Burns, 1980)

ان الطبيب النفسي آرون تي بيك Beck وضع الأساس لدراسة التشوهات المعرفية، وواصل طالبه ديفيد بيرنز وآخرون بحثهم حول هذا الموضوع، ليصفوا أنماط التفكير هذه وكيفية القضاء عليها. (Burns, 1989)

ان التشوهات المعرفية او الافكار غير الدقيقة هي الطرق التي يحاول بها عقل الشخص اقناع نفسه/نفسها بمعتقدات ليست حقيقية في الواقع، ويحدث التشوه في أذهاننا عندما نشهد حدثاً مزعجاً في حياتنا - وهو اختلاف في العمل، خصام مع شريك، نتيجة سيئة في المدرسة - ونفكر بطريقة تعزز السلبية والشعور بالسوء. في حين قد يعتقد البعض أن "الشعور بالسوء" هو مكون ضروري للتعلم من الأخطاء، مما يؤدي بهم الى تكرار هذا النمط الذي يعزز من هذا الشعور عن أنفسهم. وهذا يمكن أن يؤدي بهم إلى انخفاض احترام الذات والى نبوءة تتحقق في التفاعلات المستقبلية. (Burns, 1989)

حيث ان مزاجك ببساطة يحدده ادراكك للواقع (كيف تفسر العالم من حولك) ونفسك (ما توصله لنفسك، ومعتقداتك، وقيمك، وما إلى ذلك). بعبارة أخرى،

أفكارك (ما هو رأيك) تحدد مشاعرك (كيف تشعر). (وإذا كنت ترغب في الذهاب خطوة أخرى ، فإن مشاعرك تحدد سلوكك). (Burns, 1980)

ان افكارك واتجاهاتك هي التي تخلق مزاجك وليست احداثك الخارجية، فعندما تكون مستاء قد تلاحظ انك تفكر في نفسك وفي العالم بطريقة متشائمة كذلك اذا كنت تشعر بالاكتئاب ، القلق، والذعر . على الرغم من ان هذه الافكار السلبية غالبا ما تكون مشوهة وغير منطقية الا انها يمكن ان تبدو واقعية بشكل مخادع، لذا فأنت تعتقد ان الامور سيئة بالفعل.

(Burns, 1999, p.xxxi)

عمل بيرنز قائمة تشمل ما مجموعه ١٠ أنواع من التشوهات المعرفية، وهي: (١) كل او لا افكر، (٢) خصم الإيجابيات، (٣) التفكير العاطفي (أي التفكير في كيف يشعر المرء أنه يمثل الواقع حقا) (٤) التسرع في الاستنتاجات ويشمل قراءة العقل وقراءة الطالع، (٥) الوسم والوسم الخاطيء (أي اعطاء علامة بدلا من وصف الحدث وإعطاء انطباع عاطفي غير مبرر للحدث)، (٦) التضخيم أو التصغير (٧) فترة العقل. (٨) التعميم ؛ (٩) التخصيص ، و (١٠) عبارات يجب (تكون البيانات مثل القواعد غير مرنة حول كيف يجب أن يكون العالم و / أو الشخص نفسه). (Burns, 1999)

ويقسم بيرنز التسرع في الاستنتاج الى:

قراءة الطالع (الكهانة): وهو اعتقاد الفرد بان نتائج سلبية سوف تحصل واقتناعه بأن ما تنبأ به هو حقيقة مثبتة بالفعل. (Burns, 1980, p. 43)

ان قراءة الطالع من اكثر الاشياء شيوعاً عندما تنبأ بالمستقبل ويكون هذا التنبؤ اعتباطي ويقول لك بان شيئاً فضيلاً على وشك الحدوث عندها سوف تبدأ بالقلق والذعر .

(Burns, 1980, p. 5)

يبدو الأمر كما لو كان لديك كرة بلورية (سحرية) تنبأ بالاحداث البائسة فقط. تتخيل أن شيئاً سيئاً على وشك الحدوث ، وأنت تأخذ هذا التوقع كحقيقة رغم أنه غير واقعي.

قراءة العقل: وهو استنتاج الفرد بشكل اعتباطي ان شخصاً ما يتفاعل معه بشكل سلبي دون أي دليل (ولا يزعم نفسه في التحقق من ذلك) (Burns, 1999, p. 79) حيث يفترض الفرد أنه يعرف ما يفكر فيه الآخرون بينما لا يفكر في إمكانات أخرى أكثر عقلانية . (Burns, 1999) وقراءة العقل امر شائع في القلق الاجتماعي ويمكنك ان تراه في الكثير من الاشخاص الذين يعانون من مشاكل في العلاقات الاجتماعية. (Burns, 1980, p. 5) وإن هذه التشوهات المعرفية غالباً ما تؤدي إلى شعور الأفراد بالسوء عن أنفسهم، وبدلاً من ذلك ، يمكن تغيير التفكير المشوه بدحض الأفكار السلبية واستبدالها بمعتقدات أكثر توازناً. (Burns, 1999) وقد تؤثر الأفكار اللاعقلانية أو السلبية أيضاً على الأداء الأكاديمي أو العلائقي أو العمل . إن تحدي أنماط التفكير غير المفيدة يمكن أن يسمح لنا بإعادة تأطير الفكرة إلى اعتقاد أكثر صحة. (Burns, 1980)

تبنى الباحثة نظرية التشوه المعرفي وذلك لتأكيدا على اهمية المعلومات في عملية صنع الاستنتاج اذ ان اغلب الاستنتاجات المناسبة تستند الى ادلة معرفية كافية وهذا ما لمسه في اغلب نظريات التسرع في الاستنتاج بتأكيدا على اهمية المعلومات في الوصول الى استنتاجات عقلانية ومنطقية . فقد يستجيب الفرد باستجابات سلوكية أو انفعالية غير متكيفة إن هو أخطأ في تفسير ما يحدث من حوله ، وهكذا فإن المعرفة تؤثر على الانفعالات وعلى السلوك. وكانت هذه النظرية اكثر تفصيلا لمتغير التسرع في الاستنتاج من بقية النظريات الاخرى. اضافة الى ان هناك بعض الدراسات التي قامت ببناء اداة التشوه المعرفي اعتمادا على هذه النظرية والتي كان احد اجزائها التسرع في الاستنتاج.

منهجية البحث وإجراءاته

أولاً: منهج البحث Research Approach

يعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي الارتباطي وهو احد المناهج المهمة المستخدمة في البحوث العلمية اذ يهدف المنهج الوصفي الى جمع الحقائق والبيانات عن ظاهرة معينة او موقف معين مع محاولة تفسير هذه الحقائق تفسيراً علمياً وتحديد الظروف والعلاقات التي توجد بين المتغيرين كما هي في الواقع (احمد والعباس، ٢٠١٧، ص٤٦).

ثانياً: مجتمع البحث Research Population

يتمثل مجتمع البحث الحالي بمعلمي ومعلمات المدارس الحكومية الابتدائية في محافظة النجف الأشرف للعام الدراسي ٢٠١٨-٢٠١٩، حيث بلغ مجموع مجتمع البحث (*) الحالي (١٢٢٠٢) معلماً ومعلمة موزعين على محافظة النجف بجميع اقصيتها ونواحيها بواقع (٤٣٨٥) معلم بنسبة (٣٦ %) و(٧٨١٧) معلمة بنسبة (٦٤ %) موزعين على (٦٤٦) مدرسة، والجدول (١) يوضح ذلك:

الجدول (١)

توزيع افراد مجتمع البحث على الاقضية والمراكز والنواحي وفقاً لعدد المدارس والنوع

ت	القضاء	المراكز والنواحي	عدد المدارس	عدد المعلمين	عدد المعلمات
١	النجف	مركز النجف	٢٥٣	١١٧١	٣٧٧٤
		ناحية الجديرية	٤٤	٤٩٥	٣٣٠
		ناحية الشبكة	١	١١	لا يوجد
		ناحية الرضوية	١٦	١٤٢	١٧٣
٢	الكوفة	مركز الكوفة	١٠٧	٦٦٨	١٦٩٥
		ناحية الحرية	٢٠	١٨٧	١٥٥
		ناحية العباسية	٥٣	٥٧٧	٤٠٠
٣	المنافرة	مركز المنافرة	٢٢	١٠٧	٣٧٢
		ناحية الخير	٣٠	٢٥٥	٢٥٥
٤	المشخاب	مركز للمشخاب	٦٢	٤٣٢	٥٢٢
		ناحية القادسية	٣٨	٣٤٠	١٤١
مجموع		محافظة النجف	٦٤٦	٤٣٨٥	٧٨١٧

ثالثاً: عينة البحث Research Sample

ان اختيار عينة البحث من الخطوات المهمة في البحوث النفسية لانها تتيح للباحث الحصول على المعلومات والتي يتعذر جمعها من مجتمع البحث (القصاص، ٢٠٠٧،

ص ٧٨). وقد تألفت عينة البحث الحالي من (٤٧٥) معلم ومعلمة^(*) موزعين على (٢٩) مدرسة موزعة على الاقضية والمراكز والنواحي، حيث تم تقسيم المعلمين والمعلمات الى طبقتين حسب متغير النوع (معلم، معلمة) وتم اختيار عينة طبقية عشوائية ذات توزيع متناسب منهم (Stratified random Sample)، حيث بلغ عدد المعلمين في العينة (١٧١) معلم يمثلون نسبة (٣٦٪) من العينة بينما بلغ عدد المعلمات (٣٠٤) معلمة يمثلون نسبة (٦٤٪) من العينة، وقد تم احتساب النسب في ضوء الاعداد المذكورة في مجتمع البحث، والجدول (٢) يمثل اعداد عينة البحث من معلمين ومعلمات وفقاً للمدارس ومتغير النوع.

الجدول (٢) توزيع افراد عينة البحث حسب المدارس والاقضية ومتغير النوع

اسم القضاء	المدارس	عدد المعلمين	عدد المعلمات	المجموع
الربيع	امود الرقنين للثنيين	14	14	28
	السراج للثنيين	6	6	12
	المنير للثنيين	2	12	14
	حجر ابن تدي للثنيين	10	10	20
	الغمام للثنيين	7	7	14
	القضية للثنيين	7	7	14
	الاقلام للثنيين	2	10	12
	الحواريون للثنيين	11	11	22
	خير البرية للثنيين	17	17	34
	الشرف للثنيين	20	20	40
	الدعاء المستجاب للثنيين	27	27	54
	البطونة للثنيين	12	12	24
	مهدي الحكيم للثنيين	11	11	22
	التقوى للثنيين	5	11	16
	حليف القران للثنيين	10	10	20
	القيامة للثنيين	10	10	20
الربيع	الانفصام للثنيين	20	20	40
	العباس بن علي للثنيين	4	16	20
	طوعة المربية للثنيين	24	24	48
الربيع	الام العراقية للثنيين	20	20	40
	الجيرة للثنيين	10	10	20
	البصائر للثنيين	17	17	34
	المنارة للثنيين	8	12	20
	مسعد للثنيين	26	26	52
	البركات للثنيين	18	18	36
الربيع	البرموك للثنيين	20	20	40
	الناصر للثنيين	14	14	28
	الحقدق للثنيين	16	16	32
	القيامة للثنيين	21	21	42
		304	171	475

رابعاً: أدوات البحث Research Tools

مقياس الانتران الانفعالي:

قامت الباحثة بتبني مقياس (ناصر، ٢٠٠٢) للاتزان الانفعالي وهو مقياس معرب عن النسخة الاجنبية لمقياس (هانز آيزنك Hans Eysenck) وقد اعتمدت في بناءه على نظرية آيزنك ويتكون المقياس من (٢٤) فقرة وكانت بدائل الاجابة عن الفقرات ثنائية تكون اما بنعم او لا وان اوزانها تتوزع كالآتي (نعم = ١) و (لا = صفر)، ولغرض التأكد من جودة المقياس فقد قامت الباحثة بمجموعة من الاجراءات هي:

- صلاحية الفقرات:

لغرض التعرف على مدى صلاحية فقرات المقياس قامت الباحثة بعرض مقياس ناصر بصورته النهائية على مجموعة من المحكمين المختصين في التربية وعلم النفس وذلك لاصدار احكامهم حول مدى صلاحية فقرات مقياس الاتزان الانفعالي والمؤلف من (٢٤) فقرة مع ابداء اراءهم ببدائل المقياس وما يروونه ملائم من تعديلات الفقرات الـ (٢٤) والحكم بصلاحية البدائل، وفي ضوء آرائهم ومقترحاتهم قامت الباحثة بتعديل صياغة بعض الفقرات ولم تستبعد أي فقرة من الفقرات حيث كانت نسبة الموافقة (٨٠٪) فاكثر .

- اعداد تعليمات المقياس

حرصت الباحثة ان تكون تعليمات المقياس واضحة ومفهومة بالنسبة للمعلمين والمعلمات ، وتم التحقق من وضوح التعليمات بالاضافة الى الفقرات من خلال الدراسة الاستطلاعية التي أجريت.

- الدراسة الاستطلاعية:

لغرض التحقق من مدى وضوح فقرات المقياس والكشف عن الفقرات الغامضة او صعبة الفهم للمستجيبين تم اجراء الدراسة الاستطلاعية والتعرف على الصعوبات التي تواجههم اثناء اجابته على فقرات المقياس وذلك لغرض تلافيها قبل تطبيقها على عينة البحث، لذلك طبق المقياس على عينة تم اختيارهم عشوائياً من المعلمين والمعلمات بلغ عدد افرادها (٣٤) معلم ومعلمة (١٩ اثنى ، ١٥ ذكر) من مدرستين واحدة من قضاء

النجف والآخرى من قضاء الكوفة، وقد تبين بعد تطبيق المقياس ان جميع الفقرات والتعليمات واضحة ومفهومة لدى افراد العينة الاستطلاعية.

- تطبيق المقياس على عينة البحث:

قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة البحث والبالغ عددها (٤٧٥) معلم ومعلمة اثناء الدوام الرسمي في المدارس الحكومية في النجف الاشرف، وقد تم حثهم على ان تكون الاجابة دقيقة وان اجابتهم سوف تكون دعماً للبحث العلمي، وقد استمر التطبيق شهرين تقريباً من (٢٦/٣/٢٠١٩ - ٣٠/٥/٢٠١٩).

- تصحيح المقياس:

لتحقيق هذا الغرض قامت الباحثة بتصحيح الاجابات لكل فقرة من الفقرات (٢٤) لمقياس الاتزان الانفعالي والمتكون من بدلين اما بنعم او لا وان اوزانها تتوزع كالاتي (نعم = ١) و (لا = صفر) وبذلك تبلغ اعلى درجة على المقياس (٢٤) واقل درجة للمقياس (صفر) بينما يبلغ المتوسط على المقياس (١٢) درجة.

- التحليل الاحصائي لفقرات المقياس:

أ. حساب القوة التمييزية باستخدام اسلوب المجموعتين المتطرفتين:

لغرض حساب القوة التمييزية لفقرات المقياس تم تحليل الفقرات على اساس التمييز بين درجات المجموعة العليا (٢٧٪) والتي تمثلها حدود الدرجات (٢٤-١٨) مع درجات المجموعة الدنيا (٢٧٪) والتي تمثلها حدود الدرجات (٤-١٢) وقد بلغ عدد الاستمارات في كل مجموعة (١٢٨) استمارة وبهذا يكون عدد الاستمارات الخاضعة للتحليل (٢٥٦) استمارة من اصل (٤٧٥) استمارة .

وتتم المقارنة بين المجموعتين عن طريق الدلالة الاحصائية وقد تم رسم توزيع الدرجات على المقياس واستخراج خصائصها الوصفية الاحصائية وقد اشارت الى القرب من الاعتدال في التوزيع وقد تم استخدام مربع كاي بسبب ان مقياس الاتزان الانفعالي اعتمد على بدلين، فاذا كانت ذات دلالة احصائية بعد مقارنتها بـ(كاي) الجدولية (٣،٨٤) عند مستوى (٠،٠٥) ودرجة حرية (١)، تعد الفقرة دالة وجميع الفقرات مميزة لانها اعلى من القيمة الجدولية

ب. علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس (الاتساق الداخلي للمقياس) :

تم استخدام معامل ارتباط (بوينت بايسرييل PB) Point Biserial correlation في مقياس الاتزان الانفعالي في استخراج ارتباط درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس وقد استخدمت معامل بايسرييل لانه يستخدم في حالة المتغيرات المتقطعة وبما ان المقياس ثنائي البديل فلذا يفضل استخدامه (نيركسون، ٢٠١٧) ، وظهرت النتائج ان جميع فقرات المقياس ذات ارتباط دال عند (٠,٠٨) الجدولية عند مستوى (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٧٣).

- مؤشرات صدق المقياس Validity

أ. الصدق الظاهري: تحقق هذا الصدق عن طريق عرض المقياس على مجموعة من المحكمين للحكم على صلاحه في قياس السمة المراد قياسها وقد حصلت موافقة اغلبهم على صلاحيته لاغراض البحث العلمي وهذا يعد مؤشرا لصدقه الظاهري.
ب. صدق البناء: حيث تم التحقق من هذا النوع من الصدق من خلال حساب ارتباط درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس وكذلك حساب التحليل العاملي التوكيدي.

التحليل العاملي التوكيدي:

ولان المقياس متبنى استخدم التحليل العاملي التوكيدي وان جميع الفقرات تشبعها على عواملها دال احصائياً وذلك لان قيم الاوزان الانحدارية المعيارية جميعها ذات دلالة احصائية بدلالة قيم اختبار (t) والتي جميعها اعلى من قيمة (t) الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى (٠,٠٥)، والمقصود الاوزان الانحدارية المعيارية هو تقدير قيمة العلاقة بين الفقرة بالعامل الذي تنتمي اليه، وان هذه النتيجة حتى تقبل يجب ان تزيد قيمة (النسب الحرجة) المقابلة لها عن (١,٩٦). (البرق واخرون، ٢٠١٣، ص ١٤٣)
فضلاً عن ان الباحثة حصلت على عدد من مؤشرات جودة المطابقة المهمة، التي تبين مدى مطابقة النموذج النظري الذي تبنته الباحثة مع العينة المشمولة بالدراسة، فهو يشير الى أي مدى استطاع النموذج النظري من تمثيل بيانات العينة بحيث لم يتعد عنها كثيراً.

(تيفزة، ٢٠١٢، ص ٢٢٩-٢٣٩)

- مؤشرات الثبات Reliability:

أُستخرج الثبات للمقياس بالطرق الآتية:-

أ. تم استخراج معامل الاتساق الداخلي لمقياس الاتزان الانفعالي باستخدام

(معادلة كودر- ريتشاردسون-٢٠) وبلغت قيمته (٠,٧٦) وهذا المعامل مقبول، وبالتالي أعتبر مناسباً لأغراض الدراسة.

ب. طريقة التجزئة النصفية Split - Half Method

يتضمن هذا الأسلوب حساب الارتباط لدرجات العينة بين نصفي فقرات المقياس وذلك بقسمة هذه الفقرات الى قسمين، استخرجنا النسبة الفائية للتحقق من تجانس تباين نصفي المقياس وكانت قيمتها (١,٠٨) وهذه القيمة تقارن مع الجدولية (٢,٦٩) وبما ان القيمة الفائية المحسوبة اقل من القيمة الجدولية اذن تباين النصفين متجانس، وبعد ذلك تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات المعلمين والمعلمات على الجزأين والذي قيمته (٠,٥٦) و تم تصحيح قيمة الارتباط بمعادلة سبيرمان - براون والتي تمثل قيمة الثبات (٠,٧٢)، وهذا المعامل مقبول، وبالتالي أعتبر مناسباً لأغراض الدراسة.

مقياس التسرع في الاستنتاج:

تطلب تحقيق اهداف البحث بناء مقياس للتسرع في الاستنتاج وقد تم ذلك وفقاً لمجموعة من الخطوات وهي كما يلي:

- التخطيط للمقياس:

تم التخطيط لمقياس التسرع في الاستنتاج وذلك من خلال اطلاع الباحثة على عدد من الدراسات والادبيات السابقة التي تناولت المتغير اعلاه وفي ضوء ذلك تم وضع تعريف للمتغير بناءً على النظرية المتبناة وهي نظرية (التشوه المعرفي) لـ بيرنز Burns فضلاً عن تحديد مجالات المقياس بمجالين الاول قراءة الطالع (الكهانة) والثاني قراءة العقل كما حددتهما النظرية المتبناة ووضع تعريف لكل مجال.

- جمع وصياغة مواقف المقياس :

تطلب متغير التسرع في الاستنتاج اعداد مواقف اجتماعية تعبر عن حالات اجتماعية يتعرض لها الناس في حياتهم اليومية وقد تم جمع هذه المواقف من خلال مراجعة

الادبيات والدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع وكانت اغلبها من الادبيات الاجنبية وذلك لقلة الادبيات العربية التي تناولت موضوع التسرع في الاستنتاج وقد خرجت الباحثة بمجموعة من الافكار التي قامت بصياغتها على شكل مواقف معتمدة في ذلك على التعريف الذي تم صياغته على اساس النظرية المثينة (التشوه المعرفي) ولجأت الى اعتماد مواقف من مقاييس اخرى لها ارتباط بالمتغير المقاس، وعلى هذا الاساس تم جمع (٢٤) موقف لمقياس التسرع في الاستنتاج بصورته الاولى وتوزعت هذه المواقف وفقاً للتنظير على مجالين هما (قراءة الطالع (الكهانة)، وقراءة العقل) ولكل مجال (١٢) موقف ولكل موقف ثلاثة بدائل. ولقد تم اعتماد المواقف في صياغة المقياس وذلك لعدة اسباب وهي:

١. ان المنظر كان يعتمد في ادبياته على الاغلب على حالات كان يلتقي بها ويضع لكل حالة خطوات او حلول لكي يستطيع ان يتجاوز ما يعانون من تشوهات فكرية والذي يعد التسرع في الاستنتاج واحداً منها.
٢. عادة يقع التسرع في الاستنتاج ضمن الافكار السلبية والتي غالباً ما ترتبط بالقلق والخوف والاكتئاب.
٣. ان المواقف تفسر وتعطي ايضاحات افضل من الفقرات .
٤. اضافة الى الابتعاد عن النمطية والروتين الذي بدأ يأخذ طابعاً واحداً في المقاييس وهي الفقرات.

- صلاحية مواقف المقياس:

قامت الباحثة بعرض المقياس بصورته الاولى على مجموعة من المحكمين المختصين في التربية و علم النفس وذلك لاصدار احكامهم حول مدى صلاحية كل موقف من مواقف مقياس التسرع في الاستنتاج والمؤلف من (٢٤) موقف موزع على مجالين فضلاً عن الطلب من المحكمين ابداء اراءهم ببدايل المقياس وما يرونه ملائم من تعديلات المواقف الـ (٢٤) وفي ضوء آرائهم ومقترحاتهم قامت الباحثة بتعديل صياغة بعض المواقف وبعض البدائل التابعة لها، وتم استبعاد موقف من مواقف قراءة العقل والذي تسلسله (١٠)، وبذلك استقر المقياس على (٢٣) موقف توزعت بين المجالين اذ تضمن المجال الاول قراءة الطالع (١٢) موقف من الموقف (١-١٢) والمجال الثاني وهو قراءة العقل

(١١) موقف من الموقف (١-١١). وقد تم تحديد نسبة الاتفاق بين المحكمين (٨٠٪) فأكثر للابقاء على مواقف المقياس.

- اعداد تعليمات المقياس:

حرصت الباحثة على ان تكون تعليمات المقياس سهلة وواضحة ودقيقة وتوضح كيفية الاجابة وتحث المستجيبين على الاجابة وعدم ترك فقرة بدون اجابة فضلاً عن طمئنة المستجيب حول سرية الاستجابة.

- الدراسة الاستطلاعية:

لغرض التحقق من مدى وضوح مواقف المقياس والكشف عن المواقف الغامضة او صعبة الفهم للمستجيبين تم اجراء الدراسة الاستطلاعية والتعرف على الصعوبات التي تواجههم اثناء اجابته على فقرات المقياس وذلك لغرض تلافيها قبل تطبيقها على عينة البحث، لذلك طبق المقياس على عينة تم اختيارهم عشوائياً من المعلمين والمعلمات بلغ عدد افرادها (٣٤) معلم ومعلمة (١٩ اثنى ، ١٥ ذكر) من مدرستين واحدة من قضاء النجف والاخرى من قضاء الكوفة، وقد تبين بعد تطبيق المقياس ان جميع المواقف والتعليمات واضحة ومفهومة لدى افراد العينة الاستطلاعية.

- تطبيق المقياس على عينة البحث:

قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة البحث والبالغ عددها (٤٧٥) معلم ومعلمة وبواقع (١٧١) معلم و (٣٠٤) معلمة اثناء الدوام الرسمي في المدارس الحكومية في النجف الاشرف، وقد تم حثهم على ان تكون الاجابة دقيقة وان اجابته سوف تكون دعماً للبحث العلمي، وقد استمر التطبيق شهرين تقريباً من (٢٦/٣/٢٠١٩-٣٠/٥/٢٠١٩).

- تصحيح المقياس:

لتصحيح المقياس حُدثت لكل موقف من المواقف الـ (٢٣) لمقياس التسرع في الاستنتاج ثلاثة بدائل (أ، ب، ج) والتي صيغت على شكل عبارات (واحدة من هذه العبارات تمثل التسرع في الاستنتاج والتي تأخذ وزن "٣"، والعبارة الاخرى تمثل استعداد او تهيؤ الشخص لان يكون متسرعاً في استنتاجه والتي تأخذ وزن "٢"،

والاخرى لا تمثل أي تسرع في الاستنتاج لتأخذ وزن "١" (الملحق) وقد تم تصحيح اجابات المستجيب على مواقف المقياس باوزان (٣-١) وبذلك تبلغ اعلى درجة على المقياس (٦٩) درجة و اقل درجة (٢٣) درجة بينما يبلغ المتوسط على المقياس (٤٦) درجة.

- التحليل الاحصائي لمواقف المقياس:

أ. حساب القوة التمييزية باستخدام اسلوب المجموعتين المتطرفتين:

لغرض حساب القوة التمييزية لمواقف المقياس تم تحليل المواقف على اساس التمييز بين درجات المجموعة العليا مع درجات المجموعة الدنيا في المقياس وتتم هذه المقارنة باتباع الخطوات الآتية:

١. تحديد الدرجة الكلية التي حصل عليها كل مستجيب وفق اجابته على مواقف المقياس وبحسب الاوزان المعطاة لكل بديل في المقياس.
٢. ترتيب الدرجات التي حصل عليها الطلبة تصاعدياً .
٣. اختيار اعلى (٢٧٪) من درجة القطع والتي تمثل درجات افراد المجموعة العليا والتي تمثلها حدود الدرجات (٦٣-٣٩) ، و ثم اختيار ادنى (٢٧٪) من الدرجات والتي تمثل المجموعة الدنيا والتي تمثلها حدود الدرجات (٣١-٢٣)، وقد بلغ عدد الاستثمارات في كل مجموعة (١٢٨) استثماراً وبهذا يكون عدد الاستثمارات الخاضعة للتحليل (٢٥٦) استثماراً من اصل (٤٧٥) استثماراً . وكان توزيع الدرجات على المقياس قريب من الطبيعي وكما اظهرته الخصائص الوصفية الاحصائية.

٤. تم اعتماد الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين متوسطي المجموعتين العليا والدنيا لكل موقف من مواقف المقياس، على اساس ان القيمة التائية تمثل مؤشر لتمييز كل موقف بعد مقارنتها بالقيمة الجدولية (١،٩٦) بمستوى دلالة (٠،٠٥) ودرجة حرية (٢٥٤) . وبعد استخراج النتائج اتضح ان جميع المواقف كانت مميزة .

ب. العلاقة بين درجة الموقف والدرجة الكلية للمقياس :

هو استخراج الارتباط بين درجة الموقف والدرجة الكلية للمقياس، وكذلك ارتباط درجة كل موقف من مواقف المقياس مع (المجال) الذي ينتمي اليه الموقف. استخدم معامل ارتباط بيرسون لقياس الارتباط بين درجة الموقف والدرجة الكلية للمقياس، وكذلك ارتباط درجة كل موقف من مواقف المقياس مع (المجال) الذي ينتمي اليه الموقف لتغير التسرع في الاستنتاج، وظهرت النتائج ان جميع مواقف المقياس دالة احصائياً عند مقارنتها مع القيمة الحرجة (٠,٠٨) الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٤٧٣).

ج. علاقة درجة المجال بالمجال ودرجة المجال بالدرجة الكلية:

وهو استخراج الارتباط بين كل مجال من مجالات التسرع في الاستنتاج مع المجال الآخر وارتباط كل مجال بالدرجة الكلية للمقياس، وقد تبين ان جميع معاملات الارتباط في جميع مجالات المقياس دالة احصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٥ ودرجة حرية ٤٧٣ وبذلك تعتبر مجالات المقياس صادقة لما وضعت لقياسه. وقد وجد ان علاقة مجال قراءة الطالع بمجال قراءة العقل ٠,٦٤ ومجال قراءة الطالع بالتسرع ٠,٩١ ومجال قراءة العقل بالتسرع ٠,٩٠، وجميع هذه الارتباطات دالة عند مقارنتها بالقيمة الجدولية.

- مؤشرات صدق المقياس Validity

اعتمدت الباحثة نفس الخطوات السابقة للمقياسين للتحقق من انواع الصدق وهو الصدق الظاهري من خلال عرض المواقف على المحكمين وابداء ارائهم فيها، وصدق البناء الذي تحقق من خلال حساب ارتباط درجة كل موقف بالدرجة الكلية للمقياس، وكذلك حساب ارتباط درجة كل موقف بالمجال الذي يقيسه وحساب ارتباط درجة المجال بالمجال وارتباط كل درجة مجال من مجالات المقياس بالدرجة الكلية.

- مؤشرات الثبات Reliability:

تم حساب الثبات بطريقتين هما:

أ. طريقة التجزئة النصفية Split - Half Method

هو حساب الارتباط لدرجات العينة بين نصفي مواقف المقياس وذلك بقسمة هذه المواقف الى قسمين، وبعد ذلك استخرجنا النسبة الفائية للتحقق من تجانس نصفي المقياس وكانت قيمتها (١،٠٥) وهذه القيمة تقارن مع الجدولية (٢،٧٩) وبما ان القيمة الفائية المحسوبة اقل من القيمة الجدولية ، اذن تباين النصفين متجانس ومن ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات المعلمين والمعلمات على الجزأين والذي قيمته (٠،٦٤) وتم تصحيح قيمة الارتباط بمعادلة سبيرمان - براون والتي تمثل قيمة الثبات (٠،٧٨)، وهذا المعامل مقبول، وبالتالي أعتبر مناسباً لأغراض الدراسة.

ب. معادلة ألفا كرونباخ : Coefficient Alfa

أستعملت معادلة (ألفا كرونباخ) لاستخراج معامل الثبات بطريقة الأتساق الداخلي (Internal Consistency) وقد بلغ معامل الثبات بهذه الطريقة (٠،٧٧) لعدد المواقف البالغة (٢٣) موقف والتي اجريت على درجات العينة البالغة (٤٧٥) معلم ومعلمة، وهذا يدل على ثبات درجات المقياس .

- عرض النتائج :

الهدف الاول: التعرف على الأتزان الانفعالي لدى معلمي المدارس الابتدائية.

لغرض تحقيق هذا الهدف تم حساب متوسط درجات المعلمين والبالغ عددهم (٤٧٥) معلم ومعلمة حيث بلغ متوسط درجاتهم على المقياس (١٥،٠٩) وبانحراف معياري ومقداره (٤،٥٤) وبمقارنة هذا المتوسط مع المتوسط الفرضي للمقياس والبالغ مقداره (١٢) درجة يتضح بانه اعلى من المتوسط الفرضي، وعند اختبار الفرق بين المتوسطين باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة وبمقارنة القيمة التائية المحسوبة والبالغة (١٤،٨٣) بالقيمة التائية الجدولية البالغة (١،٩٦) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) وبدرجة حرية (٤٧٤)، وتشير هذه النتيجة الى ان المعلمين والمعلمات يتمتعون باتزان انفعالي اعلى من المتوسط.

الهدف الثاني: التعرف على التسرع في الاستنتاج لدى معلمي المدارس الابتدائية

لغرض تحقيق هذا الهدف تم حساب متوسط درجات المعلمين والبالغ عددهم (٤٧٥) معلم ومعلمة حيث بلغ متوسط درجاتهم على المقياس (٣٥،٦٥) درجة وبانحراف

معياري ومقداره (٦،٦١) وبمقارنة هذا المتوسط مع المتوسط الفرضي للمقياس والبالغ (٤٦) درجة يتضح بأنه أدنى من متوسط درجات المعلمين على المقياس وعند اختبار الفرق بين المتوسطين باعتماد الاختبار التائي لعينة واحدة وبمقارنة القيمة التائية المحسوبة والبالغة (-٣٤،١٤) بالقيمة التائية الجدولية (١،٩٦) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) وبدرجة حرية (٤٧٤) يتضح ان الفرق دال احصائياً والجدول (٣٣) يوضح ذلك، وتشير النتيجة ان التسرع في الاستنتاج لدى المعلمين والمعلمات اقل من المتوسط .

الهدف الثالث: التعرف على العلاقة بين الاتزان الانفعالي والتسرع في الاستنتاج لدى معلمي المدارس الابتدائية.

لغرض تحقيق هذا الهدف قامت الباحثة باستخراج العلاقة الارتباطية بين الاتزان الانفعالي والتسرع في الاستنتاج وقد تم استخدام معامل ارتباط بيرسون حيث بلغت قيمة معامل الارتباط المحسوبة (-٠،٢١) درجة وعند مقارنتها مع قيمة معامل ارتباط بيرسون الجدولية البالغة (٠،٠٨) درجة عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ودرجة حرية (٤٧٣) يتبين لنا بأنه توجد هناك علاقة عكسية دالة بين الاتزان الانفعالي والتسرع في الاستنتاج وان هذه علاقة ارتباطية سالبة بين الاتزان الانفعالي والتسرع في الاستنتاج أي انه كلما يزداد الاتزان الانفعالي يقل التسرع في الاستنتاج والعكس صحيح.

الهدف الرابع: التعرف على دلالة الفروق في العلاقة بين الاتزان الانفعالي والتسرع في الاستنتاج تبعاً لمتغير النوع (ذكور-إناث).

لغرض تحقيق هذا الهدف قامت الباحثة باستخراج قيم معاملات ارتباط بيرسون بين الاتزان الانفعالي والتسرع في الاستنتاج للذكور والإناث كلا على حدة ومن ثم قامت الباحثة باستعمال الاختبار الزائي لمعامل ارتباط بيرسون للكشف عن دلالة الفروق بين معاملي الارتباط. وتشير النتيجة اعلاه انه ليس هناك فرق في العلاقة بين الاتزان الانفعالي والتسرع في الاستنتاج حسب النوع ، وذلك لان القيمة الزائية المحسوبة تبلغ (٠،١١) أقل من القيمة الزائية الجدولية البالغة (١،٩٦) عند مستوى (٠،٠٥) ، ودرجة حرية (٤٧٣).

هوامش البحث

- (*) حصلت الباحثة على هذه المعلومات من مديرية تربية النجف الاشرف / قسم الاحصاء والمعلوماتية بموجب تزويدها بـ (CD) يتضمن كافة المعلومات المتعلقة بمجتمع البحث.
- (*) يمثل عدد العينة (٥) امثال عدد الفقرات (Nunnally, 1978, P: 262).

قائمة المصادر والمراجع

المصادر العربية

١. احمد، عبد الباقي دفع الله و العباس، رقية السيد طيب، مبادئ مناهج البحث العلمي ، ٢٠١٧، جامعة الخرموط.
٢. آيزنك ، هـ. ج. و ويلسون، وغلن، تعرف على شخصيتك، ١٩٨٨، ترجمة اندريه كاتب، ط١، دار الجليل، دمشق.
٣. آيزنك، هانز جورج: الحقيقة والوهم في علم النفس ، ١٩٦٩، ترجمة قدوري حنفي، رؤوف نظمي، دار المعارف، القاهرة. في السبعوي ، فضيلة عرفات محمد ، قياس الاتزان الانفعالي لدى طلبة معاهد إعداد المعلمين والمعلمات الذين تعرضت أسرهم لحالات الدهم والتفتيش والاعتقال من قبل قوات الاحتلال الأمريكي وأقرانهم الذين لم يتعرضوا لها ((دراسة مقارنة)) ، ٢٠٠٧، جامعة الموصل، كلية التربية، قسم العلوم التربوية والنفسية.
٤. البرق، عباس وآخرون، دليل المبتدئين في استخدام التحليل الإحصائي باستخدام برنامج أموس، ٢٠١٣، الأردن. إثراء للنشر والتوزيع.
٥. تيغزة، إحمد بوزيان ، التحليل العاملي الإستكشافي والتوكيدي: مفاهيمها ومنهجيتها بتوظيف، ٢٠١٢، حزمة spss وليزرل Lisrel. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
٦. جايد، زيد عبد الكريم، الصحة النفسية والرضا المهني وعلاقتهما بأداء العاملين في المؤسسات الانتاجية، ١٩٩٨ ، اطروحة دكتوراه، كلية الآداب، الجامعة المستنصرية، بغداد.
٧. القصاص، مهدي محمد، مبادئ الاحصاء والقياس الاجتماعي، ٢٠٠٧، كلية الاداب، جامعة المنصورة.
٨. دافى دوف ، لندا ، مدخل علم النفس ، ١٩٨٣، ترجمة سى د الطواب ، محمود عمر ، نجى سب خ ازم ، ط ٢ ، المطبعة الاكادىمىة ، القاهرة.

٩. الربيع، فيصل خليل و عطيه، رمزي محمد ، الاتزان الانفعالي وعلاقته بضبط الذات لدى طلبة جامعة اليرموك، ٢٠١٦، مجلة دراسات، العلوم التربوية، المجلد ٤٣ ، ملحق ٣.
١٠. الزغول، رافع النصير و الزغول ، عماد عبد الرحيم ، علم النفس المعرفي ، ٢٠٠٣ ، : دار الشروق للنشر ، عمان.
١١. الشعراوي ، صالح فؤاد، فعالية برنامج إرشادي عقلاني – انفعالي سلوكي في تحسين مستوى الاتزان الانفعالي لدى عينة من الشباب الجامعي ، ٢٠٠٣، مجلة الإرشاد النفسي ، جامعة عين شمس ، العدد السادس عشر ، السنة الحادية عشر ، ص.ص: ١ – ٣.
١٢. محمد، قيس و علي ، حموك ، الدافعية العقلية رؤية جديدة، ٢٠١٤، دار النشر المنهل، عمان.
١٣. ناصر، اشواق صبر، بعد الشخصية (الانبساط – الانطواء والعصابية) وعلاقتهما بإضطراب الشخصية التجنبيه، ٢٠٠٢، رسالة ماجستير اداب في علم النفس، جامعة بغداد.
١٤. نيركسون، جورج أي، التحليل الاحصائي في التربية وعلم النفس، ٢٠١٧، ترجمة: هناء محسن العكيلي، دار الخلود للثقافة والطباعة والنشر، ط٢، لبنان.

المصادر الاجنبية

1. Albright, S., Terranova, M., Honts, C., Goedde, J., & LaChapell, J., **perceived stress and emotional stability among working adults**, 2008, student research conference, 21st, Annual student research conference, at 26/2/2008 in Turman state university in Kirksville.
2. Bhagat, V., Simbak, N., & Haque, M., **Impact for emotional stability of working men in their social adjustment Mangalore**, 2015, Karnataka, India, Natl, J Physiol pharm pharmacol, 5(5), 1-4.
3. Bierbrodt, Julia; Schilling, Lisa, Braun, Vivien, & others, **Fast and furious? Jumping to Conclusions and Overmentalizing in Borderline Personality Disorder**, 2015, Conference: Conference: 4th International Congress on Neurobiology, Psychopharmacology and Treatment Guidance, At Agios Nikolaos Crete, Greece.
4. Boeree, C. George, **Hans Eysenck (and other temperament theorists)**, 1998, pp. 1-11.
5. Burns, David D., **The feeling good handbook**, 1999, New York : Plume.
6. Burns, David D., **The Feeling Good Handbook: Using the New Mood Therapy in Everyday Life**, 1989, New York: W. Morrow. ISBN 0-688-01745-2.

7. Burns, David D., **feeling good**, 1980, the new mood therapy, New York : Plume.
8. Garety P. A, Hemsley D. R and Wessely S , **Reasoning in deluded schizophrenic and paranoid patients: Biases in performance on a probabilistic inference task**, 1991, Journal of Nervous and Mental Disease: 194–201.
9. Jennings, Patricia A.; Foltz, Carol; Snow berg, Karin E. & others, **The Influence of Mindfulness and Emotion Skills Training on Teachers' Classrooms: The Effects of the Cultivating Emotional Balance Training**, 2011, Henderson S 126-C University Park, PA 16802 , paj16@psu.edu.
10. Johansson , Anja, **Affective Decision Making in Artificial Intelligence**, 2012, Department of Science and Technology, Linköping University, Copyright © 2012 Anja Johansson, unless otherwise noted.
11. Judge, T. & Bono, J., **relationship of core self-evaluation trait self-esteem generalize self-efficacy, locus of control and emotional stability – with job satisfaction and job performance : a meta- analysis**, 2001, Journal of applied psychology, 86(1), 80-92.
12. Loewenstein, G., & Lerner, J. S. , **The role of affect in decision making**, 2003, In H. H. Goldsmith (Ed.), Handbook of Affective science. New York: Oxford University Press.
13. Lunneborg, C. E., & Lunneborg, P. W., **Improved counseling information through rotation of discriminant functions**, 1978, Educational and Psychological Measurement. 38, 737-754
14. Meanwell, Emily & Kleiner, Siby, **The Emotional Experience of First-time Teaching: Reflections from Graduate Instructors (1997–2006)**, 2014, Teaching Sociology, 2014, Vol 42(1) 17–27, © American Sociological Association 2013, DOI: 10.1177/0092055X13508377 ts.sagepub.com.
15. Nevid , S. Jeffrey , **Psychology, Concepts and Applications**, 3rd Edition, 2016, Cram101 Textbook Reviews, Education, prepared by contentTechnologies, Inc.
16. Wallace, B. A., & Shapiro, S. , **Mental balance and well-being: Building bridges between Buddhism and Western psychology**, 2006, American Psychologist , 61(7), 690- 701.